ديوان السليمانيات

(نقائض شعرية)

شتانَ بينَ الفِتنة والفِطنة!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

شتان بين الفتنة والفطنة!

(ينبغي أن نميز بين من يحبنا ومن يكرهنا لتحتفل بنا الحياة!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

(شاعر أهل الصعيد)

جميع الحقوق محفوظة

تقبلي العزاء

(تزوج عليها دون علمها. فلما علمتْ أقامت مأتماً ، وأتت النسوة يشاطرنها مصيبتها. وقالت إحداهن في شجن متصنع: ليته مات ، ولا أن يتزوج عليك. وقالت الأخرى: آمين! إن موته أهون من أن يفكر في الزواج عليك. وقالت ثالثة: ليتكِ تقيمين مأتماً آخر لزوجته الثانية. وقالت رابعة: إن خبر موتك أنتِ عندنا أهون من أن يتزوج عليك. وقالت خامسة: اهجري البيت والعيال ، واتركيه للدمار حتى لا ينعم. وقالت سادسة: وهل نحن في عصر الجواري حتى يتزوج كل رجل على زوجته؟ وقالت سابعة: اختلعي منه ليتأدب أدباً رفيعاً وليعرف حدوده. وقالت ثامنة: خذي سكيناً وقطعي هذه الزوجة الجديدة كما تقطعين اللحم. وقالت تاسعة: بل اقتليهما معا لتُريحي البشرية من الخائنين. وقالت عاشرتهن وهي الأخيرة: بل اطلبي الطلاق وتزوجي من غيره. والحق أن الحيزبونات الشمطاوات إماءُ الإعلام المنحل الإباحي ، وفاسداتُ العقيدة والدين وفاقداتُ الرحمة والقيم ، مازلن بالمرأة الضحية حتى أجّجن النار في قلبها. ماذا تفعل؟ (تقتل نفسها؟ تقتل زوجها؟ تقتل الزوجه الجديدة التي خطفتْ زوجها؟ تقتل ثلاثة: نفسها وزوجها وزوجته؟ هل تترك البيت والأولاد؟ هل تختلع من زوجها؟ هل تطلب من زوجها الطلاق لتتزوج من غيره؟) ومن هنا شرعْتُ في كتابة قصيدتين: الأولى بعنوان (تقبلي العزاء) على لسان الحيزبونات. والثانية بعنوان: (لن أتقبل عزاءكن) على لسان الزوجة الضحية بعد أن علمتِ الحقيقة ، وعادت للحق والرشد. وهناك كلام نفيس للعلامة ابن باز يحسن أن نورده هنا لعموم الفائدة! يقول ابن باز في مسألة التعدد ما نصه بتصرف كبير: (قد شرع الله - عز وجل - لعباده تعدد النساء إذا استطاع الزوج ذلك ولم يخف الجور والعول في قوله جل وعلا: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ). وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عدة من النساء ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وعنده تسع ، وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فيما زاد عن أربع ، أما رجال الأمّة فليس لهم إلا أربع فقط ، فقد فرّق النبي صلى الله عليه وسلم بين من أسلم على أكثر من أربع وأمره أن يفارق الزائد وخيّره أن يختار أربعاً ويفارق ما زاد على ذلك. فالواجب

على المسلم أن يقف عند حد الله وأن لا يزيد على ما شرع الله وهو الأربع ، فإن استطاع أن يتزوج أربعاً وقام بحقهن فلا حرج عليه في ذلك ، بل ذلك أفضل له إذا استطاع ذلك ؛ لما في ذلك من المصالح من عفة فرجه وغض بصره وتكثير الأمة وتكثير النسل الذي قد ينفع الله به الأمة ، وقد يعبد الله ويدعو لوالديه فيحصل لهم بذلك الخير العظيم. ولولا أنه أمر مطلوب وأمر مشروع وفيه مصالح جمّة لما فعله النبي عليه الصلاة والسلام. فإذا تزوج المؤمن اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً لمصالح شرعية ، لأنه يحتاج إلى ذلك أو لقصد تكثير الأولاد ، أو لقصد كمال العفة وكمال غض البصر ؛ لأنه قد لا تكفيه الواحدة أو الاثنتان أو الثلاث فكل هذا أمر مطلوب شرعي. ولا يجوز لأي مسلم ولا لأي مسلمة الاعتراض على ذلك ، ولا يجوز انتقاد ذلك ، ولا يجوز لأي إذاعة ولا أي تلفاز أن ينشر ما يعارض ذلك ، بل يجب على جميع وسائل الإعلام أن تقف عند حدها ، وليس لها أن تنكر هذا الأمر المشروع ، ولا يجوز لمن يقوم على وسائل الإعلام أن ينشر مقالاً لمن يعترض على ذلك لا في الوسائل المقروءة ولا في الوسائل المسموعة ولا في الوسائل المرئية. وهل يجوز لمسلمة تخاف الله وترجوه أن تنكر ذلك؟ وهي تعلم يقيناً أن كونها مع زوج عنده زوجة أو زوجتان أو ثلاث خير لها من بقائها بدون زوج حتى تموت عانساً لا زوج لها؟ وربما رزقها الله بهذا الزوج الذي ليس لها إلا جزء منه ربما رزقها الله ذرية صالحة تنفعها في الدنيا والآخرة ، وربما حصل لها في ذلك عفة فرجها وغض بصرها وحصن سمعتها وسلامة عِرضها ، فمن استطاع أن يتزوج اثنتين أو ثلاثاً أو أربعاً فلا حرج عليه ، بل هو مأجور ومشكور إذا نوى بذلك إظهار دين الله وتكثير الأمّة وغض بصره وإحصان فرجه والإحسان إلى أخواته في الله المحتاجات إلى النكاح ، فهو مشكور ومأجور. والواجب على جميع المسلمين وعلى جميع المسلمات أن يرضوا بما شرع الله ، وأن يحذروا الاعتراض على ما شرعه الله ، وأن يخافوا نقمته سبحانه ، وعقابه في اعتراضهم ومخالفتهم لأمر الله - عز وجل - ، وقد قال الله - عز وجل - في كتابه العظيم: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ). فأخشى على من كره هذا الأمر المشروع أن يحبط عمله وأن يخرج من دينه وهو لا يشعر! نسأل الله العافية ، وقال تعالى: (ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ). فالمقصود أنه يجب على المؤمن أن يرضى بما شرعه الله وأن يبغض ما أبغضه الله وأن يكره ما كرهه الله وأن يحب ما أحبه الله في جميع الأمور إذا كان مسلماً مؤمناً يخاف الله ويرجوه.

ونوصي جميع النساء ألا يمتنعن من الزوج الذي عنده زوجة ، نوصيهن جميعاً أن يحرصن على عفتهن وسمعتهن الحسنة ، وعلى حفظ فروجهن وغض أبصارهن وعلى حفظ أعراضهن ، أن يبادرن بالزواج ولو كن جارات ولو كانت ثانية أو ثالثة أو رابعة ، وأوصي الأزواج القادرين أن يتزوجوا وأن يعفوا كثيراً من نساء أمتهم ، وأن يحرصوا على تكثير النسل ، وعلى حفظ فروجهم وغض أبصارهم بما أحل الله لا ما حرم الله. كثير من الناس - نعوذ بالله - يأبى أن يتزوج ثانية ولكنه يرضى بالصديقات فيما حرم الله! وتعلم زوجته ذلك وذلك قد يكون أحب إليها من زوجة مسلمة على الوجه الشرعي! فهي تعلم عنه أنه يذهب إلى المحرمات وإلى الصديقات وإلى الزنا ولكن لا يهمها ذلك ، لكن لو تزوج لغضبت وأنكرت! ولا حول ولا قوة إلا بالله ، فترضى بالحرام أو تقِر الحرام ولكن لا ترضى بالحلال! هذه من المصائب ومن ضعف الدين ومن ضعف الإيمان وقلة البصيرة ، نسأل الله الهداية والسلامة. وليس لأي زوجة أن تنكر على زوجها ذلك ، وليس لها أن تعترض عليه ، وليس لها تسيء إليه ولا إلى أولاده ، وإنما فعل ما أباح الله له. نعم ، إذا ظلم إذا جار عليها إذا لم يعدل فلها أن تتكلم ، ولها أن تشكوه في المحكمة إلا أن تصبر وتحتسب ، أما مادام لم تر منه إلا الخير أو حتى الآن ما فعل شيئاً فإنها تصبر وتحتسب وترجو الله أن يقدر لها الأصلح ، وأن يعينها على الصبر ، وسوف يجعل الله فرجاً ومخرجاً ، يقول الله - عز وجل - في كتابه العظيم: (فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً). ويقول سبحانه: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) ، فالله هو الذي يعلم سبحانه وتعالى ، فربما كان هذا الزواج سبباً لعطفه عليها ومزيد من محبته لها ؛ لأنه رأى من الثانية ما لم ير من الأولى ، ورأى أن خصال الأولى أحسن وأن سيرتها أطيب وأن دينها أكمل فيعطف عليها أكثر ، وربما طلق الثانية وزاد حبه للأولى ، فلا ينبغي لها أن تجزع من هذا وربما كان خيراً لها ، فإن نجح في زواجه وعدل بينهما فالحمد لله ، وإذن فالمؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، فينبغي أن تحب لأخواتها في الله أن يرزقهن الله أزواجاً وذريات ، هكذا المؤمن مع أخيه ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه). وهكذا لا تؤمن حتى تحب لأختها ما تحب لنفسها ، هذا معنى كلامه عليه الصلاة والسلام ، لأن قوله يعم الرجال والنساء والله المستعان).هـ. جزا الله خيراً شيخنا ابن باز على فتواه وموعظته

ونصيحته. والحقيقة أنه كلما أثيرتْ قضية التعدد كلما لقينا التشنج والرفض الشديد لمجرد طرحها بقطع النظر عن التفاصيل والحيثيات! وبعضهم يورد أبيات الأعرابي الذي يذم التعدد: (تزوجت اثنتين لفرط جهلي) أو قصيدة الزهراني: (أتاني بالنصيحة بعض ناس)! والأصل أنها قضية عقيدة وتشريع!)

مـــــــدامعُنا تُعـــــــرّض بـــــــالأذاةِ ... وتُطفـــــئ بـــــالعزاء لظـــــى الشـــــكاةِ

تُشـــــاطرُك الكآبـــــة فـــــي مصـــــاب ... بـــــه انتحـــــرتْ أســـــاريرُ الحيـــــاة

وتحمـــــلُ عنـــــكِ همـــــاً كالرواســـــي ... وكربـــــاً فـــــاق أعتـــــى المُعضـــــلات

وترثـــــي للعـــــذاب دهـــــاكِ حتـــــى ... أحـــــاط البيـــــت مِـــــن كـــــل الجهـــــات

وتنعـــــي الابتســـــامة عنـــــكِ زالـــــتْ ... مُؤججـــــة ســـــعير الـــــذكريات

وتأســـــى للخطـــــوب بـــــكِ اســـــتبدتْ ... مُحطِمَـــــة أريـــــج الأمنيـــــاتِ

وتبكـــــي وردة فقـــــدتْ شـــــذاها ... فـــــلاذتْ ـ فـــــي المصـــــيبة ـ بالسُّـــــكات

وتحمـــــل غـــــادة ثَكِلـــــتْ صِـــــباها ... علـــــى الصـــــبر المُضـــــمّخ بالأنـــــاة

ألا فلتقبلـــــي منـــــا التعـــــازي ... بقلـــــب قـــــد تســـــلحَ بالثبـــــات

ونفـــــس لا تدهـــــدِهها الرزايـــــا ... وروح تغتـــــــــذي بالمُوجعـــــــــات

وعاطفـــــةٍ تقويهـــــا البلايـــــا ... وعقـــــل يســـــتفيد مـــــن العِظـــــات

وإحســـــاس تُعضّـــــدُه المنايـــــا ... وهِمـــــة مَـــــن تحـــــب التضـــــحيات

وخـــــاطر فـــــذةٍ تغـــــدو وتمســـــي ... يفكـــــرُ فـــــي النصـــــيحة والوصـــــاة

وعـــــزم يســـــتهين بمـــــا يعـــــاني ... ويســـــبح فـــــي خِضـــــمّ المشـــــكلات

وتصـــــميم علـــــى خـــــوض التحـــــدي ... ولـــــو أفضـــــى النـــــزال إلـــــى الممـــــات

وبـــــأس لـــــيس يردعُـــــه التجنـــــي ... ولا يُضـــــنيه وخـــــزُ الشـــــائعات

وعـــزة مَـــن تؤازرُهـــا الـــدواهي وتُوصِـــلها لأســـمى المَكرمـــات

زواجُ البعـــل مِـــن أخـــرى بـــلاءٌ وأهـــونُ منـــه بلـــواءُ الوفـــاة

فـــإن مـــات الحليـــلُ حزنـــتِ حينـــاً وبعـــد الحـــزن عـــزفُ الأغنيـــات

وتـــذهب لوعـــة الأحـــزان حتـــى يَســـر القلـــبَ ذِكـــرُ الحادثـــات

وتنســـين الـــذي قـــد كـــان زوجـــاً ونســـيانُ الجـــوى أنـــدى الســـمات

وأمـــا زوجـــة أخـــرى فنـــارٌ ولـــيس - مِـــن التلظـــي - مِـــن نجـــاة

وكيـــدُ الضُّـــرة المـــوتُ المُـــدنى وبعـــضُ الكيـــد فـــي كتـــب الـــرواة

حكايـــاتٌ تعـــذب مَـــن تلاهـــا بإمعـــان وبعـــض تـــأملات

فكـــم مِـــن ضُـــرةٍ هاجـــت وماجـــت وخلفـــتِ الأذى والمُنكـــرات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ ســـفكتْ دمـــاءً بتحـــريض الرّعاديـــد الجُنـــاة!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ ذبحـــتْ بريئـــاً بظـــن ســـاقهُ بعـــضُ افتئـــات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ ركبـــتْ هواهـــا وجـــاهرتِ الـــورى بالســـيئات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ هـــدمتْ بيوتـــاً وشـــردتِ الـــذراريَ والبنـــات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ بلغـــتْ مُناهـــا بتـــرويج الخنـــا والموبقـــات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ لـــم تـــألُ جهـــداً بترويـــع النســـاء الآمنـــات!

وكـــم مِـــن ضُـــرةٍ خانـــتْ فخابـــتْ وســـربلها مصـــيرُ الخائبـــات!

فـــلا تهنـــى إذا مـــا خـــان زوجٌ وأوغـــلَ فـــي مَريـــع المَعصـــيات

وعـــالج بالتعـــدّدِ مـــا يلاقـــي وإنّ - علـــى الخيانـــة - بيّنـــات

سـيورثُه تعـددُه البلايـا وسـوف تـرين عُقبـى الترّهـات

وهـل فَضـلى التـي قبلتـه زوجـاً؟ فمـا هـذا بسـمتِ الفَضـليات

ومَـن تـرض الـزواجَ بـذي عِيـال ستُشـطب مِـن سـجل الطيبـات

ألا فلتهجـري بيتـاً تـداعى فـإن الضـيم مِـن أخـزى الصـفات

دعيـه ومَـن يعـول ، ولا تبـالي ولا تستسـلمي للنائبـات

سيسـجنه العيـالُ بصـحن بيـتٍ ليغـرقَ فـي عميـق توجعـاتِ

وينـدمُ أنـه ضـحّى ببيـتٍ وذبّحـه كتـلّ الأضـحيات

وينفعـه التعـددُ فـي زمـان يُعـاني مِـن قطيـع الإمّعـات

يقلـد بعضـهم بعضـاً نفاقـاً وجُـلُّ القـوم أشـبهُ بالعُتـاه

أعادونـا إلـى عصـر الجـواري فكـلٌّ يسـتبيحُ المُحصَـنات

وبتنـا كالإمـاء بـلا اعتبـار فلـم تحـو الـديارُ السـيدات

فـإن لـم تهجـري فـالخُلع أولـى ولا تسّـمّعي للمُرجفـات

فـإن لـم تفعلـي فتتبعيـهِ وبعـدُ فسـلطي بعـضَ الكُمـاة

ليُرمـى بالسـهام بـلا احتـرام ويُهـدى للأوابـد فـي الفـلاة

أو انطلقـي بسـكين ونِطـع وأكيـاس تُـواري العينـات

وبعـــــدُ تصـــــدقي ليـــــزول ذنـــــب ومَـــن ـ فـــي النـــاس ـ كالمتصـــدقات؟

أو انطلقـــــي لزوجتـــــه بـــــرهطٍ لتُمســـــي فـــــي عِـــــداد المَيتـــــات

فيرجـــــع للعيـــــال أبٌ تنـــــاءى وخلّـــــف بالرحيـــــل تحســـــرات

فـــإن لـــم تفعلـــى فالعشـــق حـــلٌ وقـــومي استرشـــدي بالعاشـــقات

أحبّـــي غيـــرَه ، ودعيـــهِ يأســـى ولا يفتنـــك يومـــاً بالتفـــات

نصـــحْنا ، والخيـــارُ لمـــن أصـــيبتْ! وإن النصـــحَ طبـــعُ الخيّـــرات

لأنـــكِ ـ جِـــدٌّ ـ غاليـــةٍ علينـــا نعـــزي اليـــوم خيـــرَ الصـــاحبات

لن أتقبل عزاءكن!

(فرغتْ هذه المرأة التي تزوّج عليها زوجها من محنة صدمتها الأولى (على حد تعبيرها). وبعد أن درستِ تلك الأفكار الحيزبونية والوساوس الشيطانية الغثة التي استمعت إليها من رفيقات السوء وصويحبات الجاهلية. والمقترحات التي استقتها من المعزيات في مجلس العزاء. والتي منها (الزواج من آخر بعد التطليق من هذا الرجل – أو قتله انتقاماً – أو قتلها (أي الزوجة الثانية) - أو قتلهما معاً: زوجها وزوجته الثانية - أو الخلع - أو اتخاذ خدين أي عشيق عليه – أو ترك البيت أو الانتحار الذي يعني أن تقتل نفسها) ، قررت هذه الزوجة استشارة إحدى الحكيمات الراشدات الفقيهات من غير صويحباتها ، ثم عرضتْ قضيتها على شريعة الإسلام. وعند ذلك فاءت إلى ذكر الله ، وعلمت أن الذي فعله زوجها إنما هو شرع الله تعالى ، وأنه محض حق الزوج وأنه لم يخنها وأنه لم يظلمها لأنه يعدل ويقيم الحق جهده بين الزوجتين. وإذن فهو لم يغدر بها. وبعد حين التقت بضرتها وتعاونتا وتحابتا وعاشتا معاً تحت سقف بيت واحد. وعندما عاودت النسوة الحيزبونات هذه المرأة الموفقة بالنصيحة الشيطانية قالت لهن جميعاً في حزم وجد: (لن أتقبل عزاءكن). ومن هنا رُحتُ وعلى ذات البحر الذي كتبتُ عليه (تقبلي العزاء) وعلى ذات القافية والروي أخط هذه القصيدة حكاية على لسان الزوجة الموفقة السعيدة وهي تفئ إلى ذكر الله وما نزل من الحق. وهي تقرّر أن تردّ على الحيزبونات بصوت الحق العالي المدوي المنصف الموفق. هذا ويضيف موقع (طريقة الوصفة الدقيقة) وتحت عنوان: (فوائد تعدد الزوجات في الإسلام) ما نصه: (إنه لا شك أن هناك فوائد عظيمة من تعدد الزوجات! وهي موجودة وعديدة بالرغم من أنها من القضايا التي شكلت ولا تزال مدخلاً للهجوم على الإسلام والطعن في أحكامه وشريعته ، سواء من بعض المنتمين للإسلام أو من غيرهم ممن يرون في التعدد إهداراً لكرامة المرأة ، وانتقاصاً لحقوقها. وفوائد تعدد الزوجات في الإسلام لو نظرنا إليه بإنصاف لوجدنا أن فيه منافع للمرأة أكثر من المنافع التي يحصل عليها الرجل ، وفيه أيضا منافع عديدة للمجتمع ، لأنه يضبط العلاقة بين الرجل والمرأة ، ويحمي المجتمع من التفكك والانهيار. إن موضوع تعدد الزوجات في الإسلام تعرّض للهجوم والتشويه من قبل مبغضي الإسلام ومبغضي تشريعاته وأحكامه ، حتى صار التعدد تهمة ينفيها الرجال عن أنفسهم بما في ذلك مشاهير العلماء والدعاة ، وصار التعدد جريمة في العديد من الدول ومنها للأسف دول عربية وإسلامية! والتعدد صار من المكروهات والمحرّمات عند الكثير من النساء ومنهن من تعتبره خيانة ، وذلك نتيجة تشويه صورة ومفهوم التعدد

والجهل بأحكامه في الشريعة ، وهو ما دعا الكثير من النساء الجاهلات بالشرع والدين إلى تفضيل الخليلة على الزوجة الثانية ، وقد أجرت مجلة نسائية شهيرة تحقيقًا واستطلاعًا للرأي بين النساء ، ونشرت على صدر صفحتها الأولى عنوانًا مفاده أن النساء يفضلن تعدد الخليلات على زواج الرجل بأخريات! ومهمة تشويه صورة التعدد في الشريعة الإسلامية قامت بها الناشطات والجمعيات والمنظمات النسائية التي تزعم أنها تدافع عن المرأة وحقوقها ، وهي في الحقيقة تهدر حقوق المرأة وكرامتها ، وتسعى لهدم المجتمعات وتخريبها عندما تحارب التعدد الذي يحفظ حقوق المرأة وتغض الطرف عن طرق الاستغلال الجنسي للمرأة تحت مسمى الصداقة أو من خلال امتهان جسم المرأة في الإعلانات والأعمال الفنية أو في ممارسة البغاء. وهذه المهمة قامت بها أيضًا وسائل الإعلام المختلفة التي تزعم أن تعدد الزوجات يمزق الأسر ويضع أعناق النساء على مذبحة الظلم ، وتزعم أنه فيه امتهانًا لكرامة المرأة وانتقاصًا لحقوقها! وتشويه صورة التعدد تم من خلال الأفلام والمسلسلات التي تسخر من التعدد ، وتظهر المرأة بمظهر الضعف والاستكانة والرضا بالهوان بحجة الحفاظ على البيت والأولاد ، وتظهر الرجل بمظهر الشهواني الذي يبحث عن المتعة فقط. وتشويه صورة التعدد وتجريمه ، وتنفير الرجال منه ، وكراهية التعدد من قبل فئة واسعة من النساء ، وتضييق دائرة الحلال وتوسيع دائرة الحرام ، كل ذلك أدى إلى انتشار الزنا والعلاقات الجنسية المحرمة بين الجنسين. يجب إدراك محاسن التعدد وأنه يعتبر حقًا من حقوق المرأة ، يتم من خلال عقد مقارنة بين وضع المرأة في حالة تعدد الزوجات ووضعها في حالة تعدد الخليلات: * أولاً: في حالة تعدد الزوجات هناك عدد محدد قيده الشرع الحنيف بأربع نسوة ، أما في اتخاذ الخليلات فالعدد غير محدود ولا نهاية له ولا ضوابط تحكمه. * ثانيًا: في تعدد الزوجات الرجل مطالب بالإنفاق على زوجاته والعدل بينهم في النفقة ، أما في تعدد الخليلات فالرجل يمكنه الاستمتاع بالمرأة بدون أعباء أو تكاليف ، والمرأة في كثير من الحالات هي التي تتولى الإنفاق على الرجل الذي يؤذيها ويضربها ويهجرها إلى غيرها في كثير من الأحيان. * ثالثًا: في تعدد الزوجات حفظ لحقوق المرأة ، أما في تعدد الخليلات فلا توجد حقوق للمرأة ، والعلاقة بين الرجل والخليلة لا تترتب عليها أية التزامات. * رابعًا: في حالة التعدد هناك حفظ لحقوق الأولاد وفي مقدمتها الحق في النسب ، أما في حالة تعدد الخليلات فلا توجد حقوق للأطفال ، والمجتمعات غير المسلمة تعاني من مشكلة اللقطاء ومجهولي النسب. * خامسًا: التعدد في أسوأ الحالات وهي الحالات التي لا يتحقق فيها العدل بين الزوجات يعتبر أفضل للمرأة من وضع الخليلة ، لأنه يوفر لها الضمان الاجتماعي ويعطيها الحق في السكن والنفقة وبخاصة إذا كانت كبيرة في السن. * سادسًا: التعدد يحمي المرأة من الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن

طريق الممارسة الجنسية وفي مقدمتها مرض الإيدز ، وذلك بخلاف الخليلة التي تكون أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض ، لأن الإيدز ينتشر نتيجة العلاقات الجنسية غير الشرعية وتعددها سواء للرجل أو المرأة. وإذن فتعدد الزوجات فيه الكثير من الحِكَم التي غابت عن الكثير من المسلمين وعن غيرهم ، وتشريع التعدد يتوافق مع الفطرة التي فطر الله عز وجل الناس عليها ، وهو اللطيف الخبير الذي خلق الإنسان ويعلم ما نفسه ، ويعلم ما يصلح أحواله ويحقق له السعادة في الدنيا والآخرة ، يقول الله عز وجل: {أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ}. وتشريع التعدد يحمل الكثير من المعاني والفوائد بل والإعجاز في التشريع ، يقول الله عز وجل: {وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا}. ورد في تفسير ابن عاشور: (قوله {مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} تدُلّ كلّها على معنى تكرير اسم العدد لقصد التوزيع كقوله تعالى: {أولي أجنحة مَثْنَى وثُلاث ورُباع} ، أي لطائفة جناحان ، ولطائفة ثلاثة ، ولطائفة أربعة. والتوزيع هنا باعتبار اختلاف المخاطبين في السعة والطَّول ، فمنهم فريق يستطيع أن يتزوّجوا اثنتين ، فهؤلاء تكون أزواجهم اثنتين اثنتين ، وهلمّ جرّاً. وقوله: {فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة} أي فواحدة لكلّ من يخاف عدم العدل ، وخوف عدم العدل معناه عدم العدل بين الزوجات ، أي عدم التسوية ، وذلك في النفقة والكسوة والبشاشة والمعاشرة وترك الضرّ في كلّ ما يدخل تحت قدرة المكلّف وطوقه دون ميل القلب). والإسلام وضع حدًا لعدد الزوجات ، بينما الشرائع السابقة لم تضع حدًا للتعدد ، يقول الطاهر بن عاشور: (ولم يكن في الشرائع السالفة ولا في الجاهلية حدّ للزوجات ، ولم يثبت أن جاء عيسى عليه السلام بتحديد للتزوّج ، والإسلام هو الذي جاء بالتحديد ، فأمّا أصل التحديد فحكمته ظاهرة: من حيث إنّ العدل لا يستطيعه كلّ أحد ، وإذا لم يقم تعدّدُ الزوجات على قاعدة العدل بينهنّ اختلّ نظام العائلة ، وحدثت الفتن فيها ، ونشأ عقوق الزوجات أزواجهنّ ، وعقوق الأبناء آباءهم بأذاهم في زوجاتهم وفي أبنائهم ، فلا جرم أن كان الأذى في التعدّد لمصلحة يجب أن تكون مضبوطة غير عائدة على الأصل بالإبطال). والتعدد فيه الكثير من الفوائد والمصالح ، يقول ابن عاشور في تفسيره: (وقد شرع الله تعدّد النساء للقادر العادل لِمصالح جمّة: منها أنّ في ذلك وسيلة إلى تكثير عدد الأمة بازدياد المواليد فيها ، ومنها أنّ ذلك يعين على كفالة النساء اللائي هنّ أكثر من الرجال في كلّ أمّة لأنّ الأنوثة في المواليد أكثر من الذكورة ، ولأنّ الرجال يعرض لهم من أسباب الهلاك في الحروب والشدائد ما لا يعرض للنساء ، ولأنّ النساء أطول أعمارًا من الرجال غالباً ، بما فطرهنّ الله عليه ، ومنها أنّ الشريعة قد حرّمت الزنا وضيّقت في تحريمه لمّا يجرّ إليه من الفساد في الأخلاق والأنساب ونظام العائلات ، فناسب أن توسّع على الناس في

تعدّد النساء لمن كان من الرجال ميّالاً للتعدّد مجبولاً عليه ، ومنها قصد الابتعاد عن الطلاق إلاّ لضرورة. والتعدد فيه حفظ لحقوق المرأة ومن هذه الحقوق الحق في الزواج وتكوين الأسرة ، والحق في الاستمتاع بالعلاقة الزوجية أسوة بالرجل وبباقي النسوة ، ولو لم يُشرع التعدد لعانت الكثير من النساء من العنوسة والترمل. ومن هذه الحقوق الحق في الإنجاب! فالمرأة مفطورة على حب الأولاد وعلى تحمل المعاناة في الحمل والولادة والرضاعة والرعاية. ومنها أيضًا الحق في النفقة والسكنى ، والحق في العناية والرعاية والحماية التي تحتاجها المرأة نظرًا لضعفها وخاصة إذا كانت تعيش في مجتمعات لا تراعي حقوق الفئات الضعيفة وتقسو عليها وتنتهك حقوقها. وما عرضناه هو بعض المنافع والمصالح المترتبة على التعدد وكلها تصب في صالح المرأة وذلك من ناحيتين: الأولى حفظ حقوقها ، والثانية رعايتها والحفاظ على كرامتها. ويجب على العلماء والدعاة أن يُظهروا ويبينوا للناس الحكمة من التعدد والفوائد المترتبة عليه للمرأة والرجل وللمجتمع. والمؤسسات العاملة في مجال حقوق الإنسان ومجال الدفاع عن حقوق المرأة مطالبة بأن تسعى من أجل إقرار التعدد كحق من حقوق المرأة والعمل من أجل إلغاء القوانين التي تُجرّم التعدد ، والعمل من أجل تجريم العلاقات غير الشرعية بين الجنسين حفاظًا على كرامة وحقوق المرأة وعلى طهارة المجتمع. وينبغي علينا كمسلمين أن ننتقل من موقع الدفاع عن الشريعة وأحكامها ومنها التعدد ، إلى التعريف بمحاسن الشريعة الإسلامية التي جاءت لتحقيق السعادة للبشرية في الدنيا والآخرة).هـ. وهذه مختارات من كتاب (افتراءات وأباطيل) حيث يرى البعض أن التعدد يؤدي إلى الكثير من الأضرار الاجتماعية والعائلية! وقد ظن هؤلاء أن الإسلام هو من استحدث هذا الأمر دون غيره من الديانات السماوية ، ولكن التعدد كان موجودا قبل الإسلام في الحضارات القديمة والأديان السماوية. فالإسلام لم يوجدْه أو يوجبه. لقد عدّد الفرْس زوجاتهم فتعاليم زاردشت كانت تخوّل لهم الجمع بين العديد من الزوجات واتخاذ الحظايا والخليلات لأن الشعوب المحاربة تحتاج دائماً إلى الفتيان. وحال الرومان لم يختلف عن حال الفرس فقد جمع الإمبراطور سيلا بين خمس زوجات ، كما جمع كل قيصر وبومبى بين أربع زوجات. كما عدد أهل اليونان بدون قيد للعدد وعدد المصريون في عهد ديودور وكذلك الهندوس القدماء والبابليون والآشوريون. أباحت الديانة اليهودية التعدد بمشيئة الزوج وحسب رغبته ، وفى ذلك يقول نيوفلد في كتابه: (قوانين الزواج عند العبرانيين والأقدمين): "إن التلمود والتوراة قد أباحا تعدد الزوجات على إطلاقه". وبما أن التوراة من المصادر التشريعية بالنسبة للديانة النصرانية فإن ما ينطبق على الديانة اليهودية ينطبق على الديانة النصرانية ، ولقد قال نبي الله عيسى عليه السلام: "ما جئت لأنقض الناموس والأنبياء بل جئت لأتمم وأكمل" ، ولم يرد في

الإنجيل نص صريح يحرّم التعدد وإن كان بولس المسمى بالرسول قد استحسن الاكتفاء بواحدة لرجل الدين ، ولقد بقى التعدد مباحاً في الأقطار النصرانية حتى القرن السادس عشر. ولقد زعم البعض أن الكنيسة حرّمت التعدد لقول عيسى عليه السلام: "من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسداً واحداً". ولا شك أن هذا تحميل لمعنى اللفظ أكثر مما يحتمل ، وإن صح سنده للمسيح فهو خطاب للقاعدة العامة وهي الزيجة الواحدة ، لأنها الأصل والتعدد الاستثناء ، ولو أن المسيح استعمل كلمة زوجاته لفهم ذلك من البعض بأنه أمر بالتعدد).هـ. نعود إلى من رفضت عزاء الحيزبونات ، وخاطبتهن في وضوح قائلة: لن أتقبل عزاءكن!)

عـــــزاءُ الهـــــازلات علـــــيّ عـــــاتِ ولا أرضـــــــى بهـــــذي الترّهـــــاتِ

وقـــــد بانـــــت ـ لرائيهـــــا ـ النوايـــــا وقـــــد جفـــــتْ دمـــــوعُ الشـــــامتات

وجلـــــى الزيـــــفُ مـــــا حملـــــتْ قلـــــوبٌ خلـــــتْ مِـــــن كـــــل ألـــــوان العِظـــــات

وأســـــفرتِ المتاهـــــة عـــــن نفـــــوس تُفـــــاقمُ بالعِنـــــاد المشـــــكلات

وأرشـــــدني العـــــزاءُ إلـــــى صـــــوابي ولـــــم أعمـــــلْ بتوصـــــية العِـــــداة

تطـــــــرقتنّ للتســـــــريح حَـــــــلاً وإطفـــــــاءً لنـــــــار المعضـــــــلات

وأعميـــــتنّ – بـــــالتحريض ـ قلبـــــي وخمّشـــــــتن كـــــــل توجعـــــــاتي

وأعملـــــتنّ ســـــيفَ الحقـــــد ردحـــــاً فقطعـــــــتُن ـ بالحقـــــــد ـ الصِـــــلات

وضـــــخمتُنّ أمـــــراً كـــــان ســـــهلاً ودمـــــــرتنّ صـــــــرحَ المَكرُمـــــات

وأفســـــــدتنّ ذات البـــــين عمـــــداً وحطمـــــــتنّ عنـــــدي الـــــذكريات

وقسّـــــــيتنّ قلبـــــــي بالتحـــــــدّي فلـــــم يـــــدركْ شـــــموخ التضـــــحيات

وزهّـــــدتنّ قلبـــــي فـــــي المعـــــالي لـــــذا لـــــم أحتفـــــلْ بالأمنيـــــات

وأســـــــلمتنني للظـــــــى انتقـــــــامي إلـــــى أن ضـــــقتُ ذرعـــــاً بالحيـــــاة

ومـــــا الثكلـــــى كمـــــن ناحـــــت ترائـــــي لقـــــد فقـــــتنّ كـــــل توقعـــــاتي

وكـــم قـــد حـــار فكـــري فـــي ولايـــا أقمـــن ـ علـــى الشـــمات – البينـــات!

وفـــي الأحـــداق ســـال دمُ المـــآقي يُـــؤجّج ـ فـــي الفـــؤاد ـ المُوجعـــات

وفـــوق خـــدودهن الـــدمعُ يكـــوي ضـــميراً هـــدّه عـــدمُ الثبـــات

يولـــولنَ انتحابـــاً فـــي مصـــابي فهـــل زوجـــي توشّـــح بالوفـــاة؟

ويُلهـــبن الجـــوى فـــي قلـــب ثكلـــى فيجرفنـــي عـــذابُ تحسّـــراتي

ويُلقـــين الكـــلامَ لـــه بريـــقٌ كـــأني قـــد بُليـــتُ بشـــاعرات

وأحيانـــاً يُدهـــدهن احتمـــالي فبـــت فريســـة للمُرجفـــات

ونلـــن مـــن الحليـــل بـــدون حـــق وبعـــدُ جَـــرحن عـــاطفتي وذاتـــي

كـــأني بـــالمَلام يُـــذيب نفســـي ويـــدفعني لفعـــل الســـيئاتِ

ولـــو أنـــي انتبهـــتُ لكـــان خيـــراً ولكنـــي أطلـــتُ تـــأمّلاتي

حسِـــبتُ النصـــحَ يَصـــدر عـــن نســـاءٍ تعـــافُ نفوسُـــهن المُوبقـــات

وكـــم أخطـــأتُ إذ أحســـنتُ ظنـــي بنســـوان تُحـــب المنكـــرات!

فواحـــدة تحـــرّضُ: (دعـــكِ منـــهُ) بكيـــدٍ يرتـــدي ثـــوبَ الوَصـــاة

وتُهـــدِرُ حـــق زوجـــي بـــالتجني وتلعنـــه ، وتـــأمرُ بالسُـــكات

وثانيـــة علـــى الأولاد تقســـو وتحملنـــي علـــى هجـــر البنـــات

تقـــول: دعيـــه فـــي الـــدنيا يُعـــاني بـــأولادٍ لهـــم أشـــقى الصـــفات

ليُحـــرمَ راحـــةَ العـــيش انتقامـــاً ويُحـــرمَ مِـــن مُـــراودة السُّـــبات

وثالثـــة تُشـــيرُ بقتـــل زوجـــي تمامـــاً مثـــل ذبـــح الأضـــحيات!

ووضـــع اللحـــم فـــي الأكيـــاس حتـــى ... يُقسّـــــم للأوابـــــد فـــــي الفـــــلاة!

ورمْـــي العظـــم فـــي البحـــر احتقـــاراً ... لـــزوج كـــان مـــن أطغـــى الطغـــاة

ورابعـــــة تفاضـــــل بـــــين مـــــوتٍ ... وبـــين زواجـــه الغـــضّ المُـــواتي

فتمتـــــدحُ الوفـــــاة علـــــى نكـــــاح ... بـــأخرى ، ثـــم تُغـــري بالممـــات

كـــأني إن يمـــتْ بعلـــي ســـأحيا ... أرجّـــعُ فـــي الحُـــداء مـــع الشُّـــداة

وخامســـــة تقـــــول مُـــــري فريقـــــاً ... شـــديدَ البـــأس مِـــن أعتـــى العُتـــاة

فهـــم سيخلصـــونك مِـــن حليـــل ... مصـــابُ زواجـــه فـــي الســـر عـــات

ولا تســـــتكثري شـــــيئاً علـــــيهم ... فـــإن جَمـــيلهم يـــزنُ الهبـــات

وسادســـــة تطـــــالبُني بعشـــــق ... لغيـــر الـــزوج مثـــلَ الفاســـقات

فأرضـــــخ للخـــــدين ، ولا أبـــــالي ... وأمسِـــــي كالنســـــاء الفـــــاجرات

وأسْـــلم - للعشـــيق زمـــام - أمـــري ... وأهـــزلُ مثـــلَ كـــل الجـــاهلات

وأشـــربُ - مـــن رقيـــع العشـــق - كأســـاً ... تعتـــق فـــي حَضـــيض المَعصـــيات

وســـــابعة تقـــــول لـــــيَ: اقتُليهـــــا ... وتـــــوبي ، واقتـــــدي بالصـــــالحات

أأقتـــــل زوجـــــةً عُصِـــــمتْ بـــــنص ... وأكتَـــــبُ فـــــي ســـــجل القـــــاتلات؟

أريـــــقُ دمَ البريئـــــة دون حـــــق؟ ... فهـــل أنـــا مـــن شِـــرار المُجرمـــات؟

وثامنـــة تـــرى فـــي الخُلـــع حَـــلاً ... لأنهـــيَ مـــا تمخـــض مـــن شَـــكاة

وأبـــوابُ المحـــاكم فـــي انتظـــاري ... لأدخـــلَ ثـــم أحكـــيَ للقضـــاة

وأكشـــفَ ســـر عـــائلتي وزوجـــي ... ويلفحَنـــي جحـــيمُ الحادثـــات

ولـــيس بنـــافعي خُلعـــي ، ولكـــنْ ... لأرضـــيَ - بـــالطلاق - صُـــوَيحباتي

ويشـــمتَ فـــيّ مَـــن دمّـــرن بيتـــي وعنـــي قـــد نســـجن الشـــائعات

وألقـــين الـــدغاول فـــي طريقـــي وعـــرقلن المســـير بالافتئـــات

وزخـــرفن الأدلـــة نُصـــب عينـــي فكانـــت كالشِـــباك المُلقيـــات

وتاســـعة رأيـــتُ لهـــا لعابـــاً يســـيلُ كدفقـــة المـــاء الفـــرات

كـــأن لُعابهـــا يَشـــفي غلـــيلاً يَفـــور مـــن الغـــداة إلـــى الغـــداة

تقـــول: تزوّجـــي حتـــى تعـــودي شـــباباً فيـــه شـــتى المُغريـــات

وخلـــي عنـــك أولاداً وزوجـــاً ولا تخشَـــيْ شِـــماتَ الأخريـــات

فبيتـــك ســـوف تغمـــرُه الـــذراري مـــن الثـــاني كبـــاقي الوالـــدات

وعاشـــرة تحـــض علـــى التحـــدي كـــأني فـــي مُنازلـــة الكُمـــاة

وتـــأمرُني بأخـــذ الثـــأر جبـــراً كـــأني فـــي مواجهـــة البُغـــاة

يمـــينَ الله أوغـــرتنّ صـــدري بهاتيـــك الوصـــايا المُغرضـــات

ولـــو أنـــي أخـــذتُ بهـــا لضـــاعت كرامـــةَ أســـرتي وإبـــاءُ ذاتـــي

ولـــو أنـــي انتهجـــتُ لكُـــنّ دربـــاً لخـــانتني منـــاراتُ الجهـــات

ومـــاذا قـــد جنـــى زوجـــي ليُرمـــى ويُنعـــى؟ يـــا لتـــدجيل النّعـــاة!

تـــزوجَ ، والتعـــددُ شـــرعُ ربـــي فهـــل هـــذا يُضـــيرُ المؤمنـــات؟

وزوجـــي قـــد بنـــى عِـــزي وجَـــاهي وأعطـــاني جزيـــل الأعطيـــات

ولـــــم يبخـــــلْ بعارفـــــةٍ بتاتـــــاً ولـــم يكـــتُم ـ عـــن النـــاس ـ العِظـــات

وينصـــــحُ فـــــي هـــــدوءٍ واصـــــطبار لأن النصـــــــح يُثمـــــــرُ بالأنـــــــاة

وفـــــي التقـــــوى لـــــه لـــــونُ اجتهـــــادٍ ومَـــــن أنقـــــى مِـــــن القـــــوم التقـــــاة؟

وإنـــــي قـــــد رجعـــــتُ إليـــــه طوعـــــاً أقبّـــــلُ كـــــفَّ أســـــتاذ الـــــدعاة!

وأعلـــــنُ تـــــوبتي مـــــن كـــــل ذنـــــب وإن الله مـــــــــــولى التائبـــــــــات

ألا يـــــــا رب كَفـــــــرْ سَـــــــيئاتي فمـــــن لـــــي غيـــــرُ رب الكائنـــــات؟!

فهرست القصائد & مسرد موسيقي – (شتان بين الفتنة والفطنة!)

مسلسل	عنوان القصيدة	البحر	القافية	الصفحة
1	تقبلي العزاء!	الوافر	الشكاةِ	2
2	لن أتقبل عزاءكن!	الوافر	الترهاتِ	9

تم بحمد الله وتوفيقه وعنايته ورعايته إتمام (شتان بين الفتنة والفطنة!)

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

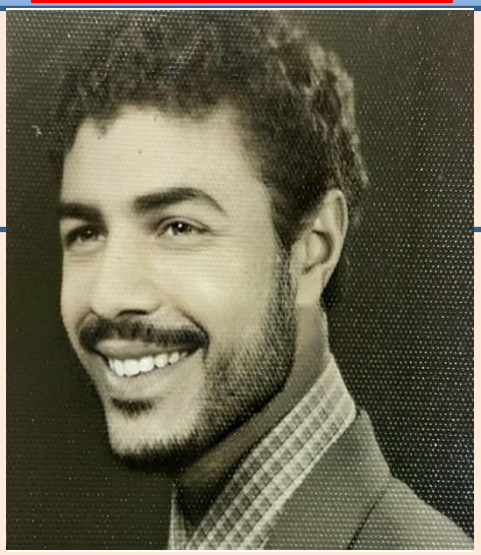

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!